علي فتوضا النبي صلي الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت
فاذا النبي صلي الله عليه وسلم وعند ابي داود فنفخ في
وجهي فافقت وفيه انه قال يا جابر لا اراك ميتا من
وجعك هذا وفي عند مسلم يجب للمسلم علي المسلم امور وذكر
منها عيادة المريض والمراد بالوجوب الندب المتاكد
كما في غسل الجمعة واجب علي كل محتلم وفي اطعموا الجائع
وعودوا المريض وافهم اطلاق الامر ندب العيادة
حتى للارمد لخبر عن زيد بن ارقم عادني رسول الله
صلي الله عليه وسلم من وجع كان بعيني واما خبر
ثلاثة ليس لهم عيادة الرمد والدمل والضرس
فصحح البيهقي انه موقوف علي يحيي بن ابي كثير
فاخذ بعضهم بقضيته ليس في محله وافهم ايضا انه
لا فرق بين طول مرضه وقصره وهو الاصح خلافا
للغزالي في احيائه وحديث ابن ماجة كان صلي الله
عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث ضعيف بل
قال ابو حاتم باطل وورد في فضل العيادة احاديث
كثيرة منها عند الم وحسنه من عاد مريضا ناداه
مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من
الجنة منزلا وعن ابي داود من توضا فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا
وعند احمد من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا
جلس عنده استنقع فيها زاد الطبراني واذا قام
من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث

خرج

خرج لا يقال عيادته صلي الله عليه وسلم عيادة المرضى
فيها فقد رضي الله عنه وجائزه هذا الثواب فاي تواضع
فيه لانا نقول التواضع خروج الانسان عن مقتضى جاهه
وتنزله عن عادة مرتبته الي ما هو دون ذلك وعيادة
المريض ولو بذلك القصد كذلك وافهم ايضا ان سائر الايام
يطلب فيها العيادة وترك العيادة يوم السبت من
البدع ابتدعها يهودي في الزمن ملك مرض فلازمته
فاراد يوما جمعة الذهاب لسبته فمنعه فخاف فاستحله
علي نفسه فقال له ان المريض لا يدخل عليه يوم
السبت فتركه الملك ثم اشتهر ذلك وصار بعض من لا علم
عنده يحسب ان لذلك اصلا وقد علمت اصله ومن
الغرائب ما نقله ابن الصلاح عن الفراوي انها
تندب شتاء ليلا وصيفا نهارا وحكمته تضرر المريض
بطول الليل شتاء والنهار صيفا له من العيادة من
الاستراح ما يزيل عنه تلك المشاق الكبيرة ومما كان
يفعله صلي الله عليه وسلم حال العيادة ويامر به تطييب
نفس المريض وقلبه لخبر اذا دخلتم علي مريض فنفسوا
له في اجله فان ذلك يطيب نفسه اي نحو لا باس عليك
طهور ان شاء الله تعالي حالك الان احسن ويذكر
بعض ثواب المريض ككون المرض كفارة وارشد
صلي الله عليه وسلم بذلك الي نوع من اشرف انواع العلاج
من كلام يتقوى به الطبيعة وينبعث به الحار الغريزي
اذ في ادخال السرور عليه تاثير عجيب في شفائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)